الدّرس 07- مستويات القراءة

الفهم القرائي: هذه العملية هي عملية يتم من خلالها استخلاص المعاني، و ذلك من خلال العمل على التفاعل مع المحتوى المقروء، وتتضمن هذه العملية العمل على تحديد الأفكار الموجودة في النص وكذلك معانيها، مع توفير قواعد الكتابة والقراءة والإملاء والتفاعل مع النص، تبعا لعدد من المستويات التي يتم تحديدها على شكل هرمي. وهي كما يأتي:

1- المستوى الحرفي:

هذا المستوى يتضمن قدرة القارئ على التعرف على المعلومات والأفكار التي تم تحصيلها من النص، وتشمل عدد من المهارات المختلفة و هذه المهارات تشمل التعرف على المعنى الصحيح المتواجد في النص، و كذلك تحديد الأفكار الرئيسية والتفصيلية والاختلافات وأوجه الشبه بينها، و كذلك العمل على إعادة عرض المعاني بطريقة صحيحة في النص ومعرفة كافة المعاني الموجودة بالكلمة.

2- المستوى التنظيمي:

هذا المستوى هو ثاني مستويات هرم القراءة، و يعتمد على قدرة القارئ على فهم الموضوع المقروء، والتعرف على كافة المصطلحات الأعجمية ومختلف المفردات اللغوية، فضلا عن التعرف على كافة العناوين الرئيسية والأفكار المتواجدة في النص، وكذلك فهم تسلسل الأحداث بطريقة صحيحة وتنظيم النص، وكذلك تتبع التعليمات التي وردت في النص والقدرة على تنفيذها على أكمل وجه.

3- المستوى التفسيري و الاستنتاجي:

هو المستوى الثالث في هرم القراءة، ويعتمد على قدرة القارئ على تحليل الشخصيات المتواجدة في النص، وكذلك تفسير مختلف المشاعر الواردة وحتى تلك التي لم يتم التصريح عنها مباشرة، فضلا عن التنبؤ بمختلف النتائج الاستنتاجات التي تكون غالبا أقرب إلى الحقيقة، بالإضافة إلى استنباط الأحكام المتواجدة في النص، والتعرف على الأفكار الخفية التي لم يصرح بها الكاتب، مع فهم السياق الخاص بالجمل ومدلولاتها، وكذلك الحلقات التي تم إطلاقها في هذه الجمل، هذا بالإضافة إلى فهم هدف الكاتب من كتابة هذه المقطوعة.

4- المستوى النقدي:

هو المستوى الرابع في هذا الهرم ويشمل القدرة على الفصل بين المحتوى المكتوب وما هي ضمن حقيقة وخيال، وكذلك الفصل بين كافة المعلومات المؤكدة الحقيقية والآراء التي وضعها الكاتب، هذا بالإضافة إلى الحكم على مصداقية الكاتب ودقة معلوماته، والتعرف على أهداف الكاتب التي لم يتمكن من التصريح بها، مع تحديد الأفكار بطريقة منطقية وتنظيم تسلسلي والحكم على أهمية النص وجدته وقيمه، و كذلك أهمية الأفكار وتسلسلها وارتباطها بالواقع.

5- المستوى الإبداعي:

و هو المستوى الخامس و الأخير من هذه المستويات الخاصة بالقراءة، و يعتمد على التنبؤ بالنهاية و توقع تسلسل الأحداث، و كذلك العمل على ترتيب النص بموضوعية وصياغته بشكل جديد، مع إمكانية ترجمة النص إلى لغة أخرى يمكن للقارئ تنفيذها ، مع وضع حلول لبعض المشاكل المتواجدة في النص و تخيل حبكة درامية أخرى.